٢٢٦

دمت لنا ضئ عسى تبتني … من كنز معروفك ذا العماد

ولجده قال محمد الله قال كان لنا جاجة [illegible] الشريف المرتبي من بندر جدة ما ذق دمت الاطلاق [illegible] الحسيني ناصر [illegible] بعض المراكب اخذ منه ديكا [illegible] واوعده بعوض عنه ثم سافر ولم يعوضه [illegible] وغضب وحزن حيث كسر به وبلغني الخبر وانا اذ ذاك با المدينة فكتبت اليه على سبيل المباسطة وامر مسعود بن صبيح انيا فعل رحمه الله

فهدي السلام وجزيل الادعيه … مع النجباء وفرخ الاثنيه
وافرات من صنوف التليه … للشيخ مسعود دينا وتعزيه
بما جرى لديكه تعشار

ابيض يا قوت العيون افرق … مثل الحمام صادح مطوق
يعرف عرف الفجر قبل يطرق … يترنم بالنغم وينشق
ويعرف الاوقات في النهار

له اطلاع بدقيقات الفلك … وسير كل كوكب اني سلك
حافظ خلد واجبا ونزله … ضبط اوقات النهار في شرك
حرصا على خدمة اهل الدار

ابلق من ابناء ديك العرب … يسعى على هام بنات دغش
بغره الغراذا ما يمشي … والف قرش فوق الف قرش
قليلة في الريش والمنقار

اكرم به من ابلج المحيا … طامي النوالى والصد دريا
كانما في رجله الثريا … كانما في عنقه الحميا
كانه بالتبر في خمار

له انتهى التحرير والحساب … ودانت الحساب والكتاب
كانه في ضبط الحساب … كانه في وزنه اسطرلاب
كانه جهينة الاخبار

كانما في صوته مزمار … كانه في لحنه اوتار
كان ذاك العرف جلنار … او وردة او انها بهار
او الشقيق راق للابصار

[illegible]

٢٢٧

اذا تغنى بالجناح ليضرب … بعده طورا وطورا يجذب
فينصدع القلب هوى ويطرب … فهو ففيه شاعر ومطرب
وصدره سفينة الاشعار

وبل لام ابي عطاء ما فعل … غدوة راح الديك عنه ورحل
قد كان اقرا للاذان والعمل … وصنف الالحان سيكا ورمل
وقبله قد كان كالجدار

وبل لمه في ينبع يؤذن … من بعده من ذا تراه يحسن
وبل على الجيران الا يحزنوا … يحق ان تبكي عليه الاعين
وتصبح الاكباد في انفطار

يبكي له القلب ولو عادوا انتحب … واستعرت نارا لهموم والكرب
واحربا لو كان اغاني الحرب … فلا نقيب الغيب يا رس حطب
ودمت طول الدهر في بوار

اخذت ديكا ما تساوى نعله … ولا توازي ظفره ورجله
ولا رايت في الطيور مثله … بل انت اعمى بعده وقبله
تخوض في بحر الفلا الجاري

يا قدم الشوم ويا شوم القدم … ويا محلا في الوجود يا عدم
يا بهنة البوم ويا صيد الرخم … يا مسكن القردان يا بيت الحلم
يا مربض الدب وغار الفار

يا حمر في موكب يا زولي … يا غرق المركب بالحمولي
يا ست معرض كالف الذبولي … يا [illegible] بوليه بولي
يا كسرة المزان والصواري

يا خرجة السلطان من مدخله … يا خرقة المركب من اسفله
يا شروة تاتيه من مقبله … يا قصعة تحوي على دقله
يا ورطة الغريق في البنار

كم من صنوف حيل احكمتها … ومن حيال خدعة برمتها
كم من دجاج بعده ايمتها … وكم فراخ عندنا يتمتها
طارت من الخوف عن الاوكار

يا ابن صبيح لا عدات الاجر … احرقا بصبر لا الحجر
قد شق والله على الامر … في وسط قلبي لاعج وجمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)